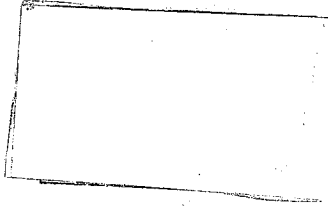


١٩٨٠/٩/١٠
القاهرة



المعجم الفلسفي



5

القاهرة
الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية
٢١٣٩٩ - ٢١٩٧٩

تصدير

للدكتور ابراهيم مذكور

أشرنا منذ زمن إلى أنه قد توافرت لدى مجمع اللغة العربية مادة كافية من لغة العلم تسمح له بإخراج معاجم متخصصة ، وقد بدأ فعلا في إخراج بعضها ، وها نحن أولاء نتابع السير . ومعجم اليوم ثمرة جهود متوالية طوال ربع قرن أو يزيد ، على غرار عمل المجمع بوجه عام . وقد اضطلعت به أولا لجنة متخصصة ، هي لجنة العلوم الفلسفية والاجتماعية التي تقوم على كبار المشتغلين بالمادة من أساتذة عاملين أو غير متفرغين . وجرت العادة بأن تعرض أعمال اللجان على مجلس المجمع ليتدارك فيها ما يرى تداركه ، أو يرد إلى اللجان المختصة ما يرى أنه في حاجة إلى مزيد من البحث والتحصيل ولا تصبح هذه الأعمال نهائية إلا بعد أن يقرها المؤتمر السنوي للمجمع ، الذي يضم إلى المصريين نفرا من شيوخ علماء العالم العربي وأدبائه ، ولا سبيل إلى نشرها قبل أن تمر بهذه المرحلة النهائية ، فلغة العلم التي يقرها المجمع ثمرة جهود جماعية متتالية ، وإن اعتمدت أساسا على أعمال اللجان المتخصصة ، وللمتخصص الكلمة الأولى ، مادامت لا تتعارض مع أصول اللغة ، لأنه يعبر عن معان يحس بها ، ويدرك عن بيئة مرامها . وليس من شأن المجمع إزاء لغة العلم أن يجترع ويبتكر ، وإنما الذي يعنيه أن يأخذ ما استقر عليه رأى المختصين ، وأيده الاستعمال طوال عدة سنين .

وقد التزمت لجنة العلوم الفلسفية والاجتماعية في وضع هذا المعجم بطائفة من المبادئ أهمها :

١ - أريد به أن يكون معجم مصطلحات فحسب ، فتركت فيه الأعلام جانبا ، سواء أكانت أسماء أشخاص أم أسماء أماكن ، اللهم إلا ما أصبح منها شبيها بالمصطلح ، مثل «الأفلاطونية» و«الأرسطية» ، أو «الأكاديمية» و«الإسكندرانية» .

٢ - عني خاصة بالمتافيزيقا ، والأخلاق ، والمنطق ، وعلم الجمال . ولم يعرض من مصطلحات الاجتماع وعلم النفس إلا ما كان ذا طابع فلسفي ، وكان لا بد له أن يقف عند بعض مصطلحات العلوم الرياضية والطبيعية التي لها صلة وثيقة بالدراسات الفلسفية .

٣ - قام أساسا على الفلسفة الإسلامية والفلسفات الغربية ، قديمها ، ومتوسطها ، وحديثها ، ومعاصرها . ولم يفسح المجال للفلسفات الشرقية ، اللهم إلا لبعض مصطلحات من الفلسفة

Türkiye Diyanet Vakfı İslâm Araştırmaları Merkezi Kütüphanesi	
Dem. No:	74707
Tas. No:	

الهندية، لما لها من شأن في تاريخ الفكر الإنساني ، وارتباط بالفلسفة الإسلامية . وآثر أن يؤدي المصطلح الشرقي بلغته الأصلية ، مادام لم يُعرف له مقابل عربي مشهور . ووقف في ذلك ، على كل حال ، عند أضييق الحدود الممكنة :

٤ - قصد إلى إحياء المصطلح العربي القديم ما أمكن ، إلا إن طغى عليه استعمال حديث أو أصبح لا يلائم المدلول الفلسفي المعاصر . ولم يأخذ من المصطلحات العربية الفلسفية الجديدة إلا ما أقره جمهرة الباحثين والدارسين ، وأيده الاستعمال زمنا كافيا ، فكتب به وألف ، واستخدم في التعليم العام والجامعي . ولم ير بأسا في التعريب إن دعت إليه ضرورة على أن يعرب المعرب من الصبغ العربية ما أمكن ، وعلى أن يشكل ما لم يؤلف نطقه ، وذلك مبدأ أخذ به مجمع اللغة العربية من قديم ، على أن نسبة المعرب في هذا المعجم ضئيلة جدا .

٥ - حرص على ذكر المقابل الفرنسي والإنجليزي أمام المصطلح العربي عونا للباحث والدارس ولكي تعم به الفائدة في مغرب العالم العربي ومشرقه . وأشار أحيانا إلى المقابل اليوناني واللاتيني بيانا للأصل وزيادة في الإيضاح . واستبعدت على كل حال البحوث اللغوية والملاحظات الفيلولوجية .

٦ - اعتمد الشرح على التركيز ، وعرض الأفكار الأساسية ، بلغة سهلة وأسلوب واضح ، مع الإشارة إلى أهم الآراء والمذاهب ، دون دخول في التفاصيل الدقيقة ، أو وقوف عند الخلافات المدرسية ووجهات النظر المتباينة . وأشار إلى بعض المصادر ، واكتفى بذكر بعض النصوص في غير توسع . ولا محل لأن يعد معجمنا هذا موسوعيا يستقصى البحث ويستوفى الشرح والبيان ، ولا أن يعد أيضا معجمًا تاريخيًا يتتبع الفكرة منذ نشأتها ، ويعرض لما ألم بها من تعديل وتغيير في شتى المذاهب والعصور . وكل همه أن يقدم أداة سهلة من أدوات البحث الفلسفي المعاصر في اللغة العربية .

* * *

هذه هي المبادئ التي قام عليها هذا المعجم ، وقد احترمت في صديق وأمانة ، فاستبعدت البحث عن الحذور والمشتقات والدلالات اللفظية ما أمكن ، لأنه ألصق بالمعجمات اللغوية منه بالمعجمات العلمية . والمصطلح العلمي يوم أن يشيع ويستقر ، يكتسب حياة خاصة تنسى فيها دلالاته الأصلية .

والتزم أيضا أن يقابل المصطلح الأجنبي بلفظ عربي واحد ، إثباتا للاستعمال السائد ، ومنعا للبلبلة والاضطراب ، وربما كان اللفظ العربي أدل على موذوعه من مقابله الأجنبي . ولم يخرج المعجم عن هذا المبدأ إلا في حالات نادرة ، حين يفسح الاستعمال المجال للفظين: أحدهما معرب قدر له شيء من الديوغ والانتشار ، مثل

« أكسيولوجيا » ، والآخر عربي يراد له الحياة ، واطراد الاستعمال مثل « نظرية القيم » . وعنى عناية خاصة بوضوح التعريف ودقته ، لكي يؤدي المعنى المراد أداء صادقا ، ويمكن الباحث والدارس من فهمه على حقيقته . ويشتمل هذا المعجم رقميا على نحو ١٢٠٠ مصطلح ، ولكنها في حقيقتها تزيد على ذلك لأن بعض المواد تشتمل على مشتقاتها ، ولكل مشتق مدلوله الخاص وهو مصطلح قائم بذاته .

وقد ظهرت من قبل معجمات عربية حديثة تعالج المصطلح الفلسفي بصورة أو بأخرى ، وستلها معاجم أخرى ، ونحن نرحب بكل جهد يبذل في هذا السبيل : ولكن الذي ندعو إليه بشدة هو توحيد هذا المصطلح وذيوغه ، بحيث يسلم به ويعتمد عليه في الدرس والحاضرة ، في المقالة والكتاب . ونصبح أمام لغة فلسفية واحدة في العالم العربي جميعه ، ونأمل أن يسهم هذا المعجم في ذلك إسهما بينا :

وسبق أن أشرنا إلى أنه اضطلع بأعبائه نفر من كبار من وقفوا أنفسهم على الدراسات الفلسفية وأبلوا في ذلك بلاء حسنا . ونود أن ننوه من بينهم خاصة من رحلوا عنا ، وانتقلوا إلى جوار رحمهم ، وهم على التوالي : محمود الخضيرى ، محمد يوسف موسى ، أحمد فؤاد الأهواني ، محمود قاسم ، وعثمان أمين . نغمدهم الله برحمته ، وجزاهم خير الجزاء على ما قدموا للعلم وأمتهم .

ويحرص المجمع على أن يسجل شكره لكل من أسهموا في هذا العمل الطويل النفس ، وأولوه عنايتهم :

ومن حسن الحظ أن تفضل اثنان ممن عاشوا مع هذا المعجم وأسهموا في إعداده ، بأن يشرفا على إخراجه وتنقيحه ، وهما : الدكتور توفيق الطويل ، والأستاذ سعيد زايد . وقد بدلا في ذلك جهودا ملحوظة ، فلهما منا خالص الشكر : ولا نشك في أن الباحثين والدارسين سيفيدون من تحريرهما وتنقيحهما ، وسيقدرون عملهما قدره ؟

إبراهيم مذكور

رئيس مجمع اللغة العربية

حرف الألف

٤ - أبد

Eternité (F.) Eternity (E.)

استمرار الوجود في أزمنة مستقبلية لا متناهية، فهو لا آخر له، ولا يطرأ عليه العدم، ويقابل الأزل :

٥ - إبستمولوجيا

Epistémologie (F.) Epistemology (E.)

(١) دراسة نقدية لمبادئ العلوم المختلفة، وفروضها، ونتائجها، وتهدف إلى تحديد أصلها المنطقي وقيمتها الموضوعية.

(٢) تطلق في اللغة الإنجليزية على نظرية

المعرفة بوجه عام، يقول رونز : « الإبيستمولوجيا أحد فروع الفلسفة الذي يبحث في أصل المعرفة، وتكوينها، ومناهجها وصحتها » .

(معجم الفلسفة، ص ٤٩)

(انظر : نظرية المعرفة)

Abheda

٦ - أمهدا

يطلق في الفلسفة الهندية على كل مذهب واحد لا يفرق بين الروحي والمادي، ولا بين الإلهي والإنساني .

١ - آداب البحث Canons de recherche

دراسة تشرح كيفية المناظرة وشرائطها، وتحول دون التجبيط في البحث، وتعين على إظهار الحقيقة، وهي ضرب من علم الجدل .

٢ - آلي Mécanique (F.) Mechanical (E.)

كل ما يشبه الصنع الآلي المطرد للمكنة، فيقال حركة آلية لما لا تفكير فيه تقريبا . ويقال تفسير آلي لكل ما يعتمد على الظواهر الحسية والمسادية وحدها، ويستبعد القوى الخفية، ويسمى أيضا تفسيراً ميكانيكياً. والميكانيكي في الحملة كل ماله صلة بالميكانيكا أو ما يتم بواسطتها .

٣ - آن Instant (F.) Instant (E.)

اللحظة بالنسبة إلى الزمان، كالنقطة بالنسبة إلى المكان، لا امتداد لها ولا مدة، وإنما هي الحد المشترك بين مدتين متعاقبتين، والحاضر (le présent) لحظة دائماً وتسمى « آنا » :

يقول الغزالي : « الآن طرف يشترك

فيه الماضي والمستقبل من الزمان » .

(معيار العلوم، ص ١٥٩)

(انظر : لحظة) :

- ٧- الأبولينارية
Appollinarisme (F.) Appollinarism (E.)
مذهب لاهوتي قال به الأسقف أبولينارس (٣٩٠) وملخصه أن المسيح استحوذت عليه كلمة الله فهو خال من كل ما هو إنساني.
- ٨- أبيقوري
Epicurien (F.) Epicurean (E.)
نسبة إلى أبيقور ويطلق على أنصار مذهب أو على ما يتعلق بهذا المذهب ، وقد تستعمل اللفظة في اللغة الجارية للتكلم .
- ٩- أبيقورية
Epicurisme (F.) Epicurism (E.)
مذهب أبيقور (٣٥١- ٢٧٠ ق م.) ، ومواده أن اللذة هي وحدها الخير الأسمى ، والألم هو وحده الشر الأقصى ، ويقر اللذة الحسية لأن الإنسان كالحَيوان يسعى إلى لذائذه بفطرته ، ولكنه حول اللذة الحسية إلى مذهب في الزهد لأنه رأى أن كل لذة خير مالم تقرن ، بالم فتصبح شرا ، وأن الألم إذا نجمت عنه لذة وجب طلبه . فاللذة عنده تجمع بين الزهد والمنفعة ، وقد دعا إلى الحياة السعيدة دون أن تستعبد الإنسان شهوته ، وهو بهذا يؤثر اللذات العقلية والروحية على اللذات الحسية والحسية . يقول أبيقور : «الفلسفة محاولة جعل الحياة سعيدة بالنظر والمعرفة» .
- ١٠- اتحاد
Union (F.) Union (E.)
امتزاج شيئين أو أكثر في كل متصل الأجزاء ، ومنه اتحاد النفس والبدن . والاتحاد الصوفي Union mystique
أعلى مقامات النفس ويصبح الواصل معه وكأنه والبارئ شيء واحد ، فيخترق الحجب ويرى مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر .
وبه قال الحنيد ، وفرعت عنه شطحات صوفية غالية .
- ١١- اتزان
Équilibre (F.) Equilibrium (E.)
حالة تتعادل فيها الميول فلا يغلب أحدها غيره ، بحيث يستوعب نشاط الدهن بأسره ، ومنه الشخص المترن وهو الذي يفكر تفكيرا مستقيا بفطرته وجزوته .
- ١٢- اتساق
Consistance (F.) Consistency (E.)
اتساق الفكرة في ذاتها بحيث يكمن مداؤها لاتناقض فيه ولا تكلف . والاتساق (عدم التناقض) هو مقياس الصواب والخطأ في العلوم الصورية (المنطق والرياضة) . أما العلوم الطبيعية فإن مقياس الصواب والخطأ فيها هو تطابق النتائج مع الواقع .
- ١٣- اتفاق (طريقة آل)
Concordance (méthode de) (F.)
Agreement (method of) (E.)
إحدى طرق استوارت ميل ، وهي تلازم في الوقوع يتلخص في أنه إذا اشتركت

- ١٩- أجاما
Agama
أحد الكتب الهندية المؤلفة منذ القرن الأول الميلادي ولبست جزءا من التراث القيدي ، وتشتمل على كثير من المعاني الفلسفية إلى جانب ما فيها من خرافات وملاحم وشعائر .
- ٢٠- اجتماع
Sociologie (F.) Sociology (E.)
(انظر : علم الاجتماع) .
- ٢١- اجتماعي
Sociologique
ما له صلة بعلم الاجتماع ، ومنه قانون اجتماعي (Loi sociologique) ومنهج اجتماعي (Méthode Sociologique)
- ٢٢- إجماع
Consensus
اتفاق الخاصة أو العامة على أمر من الأمور ، واعتبار ذلك دليلا على صحته . ويقصره فقهاء الإسلام على اتفاق المجتهدين من المسلمين في عصر معين على أمر ديني ، ويعد أصلا من أصول التشريع .
- ٢٣- إحباط
Frustration (F.) Frustration (E.)
الحيلولة دون المرء وتحقيق رغبة من رغباته ، سواء أكان لهذه الرغبة ما يبررها أم لا ، ويصاحب ذلك ضرب من الحسرة وخيبة الأمل . وشاع المصطلح أخيرا في التحليل النفسي .
- ١٤- اتفاق - بالمصادفة
Fortuit (F.) Fortuitous (E.)
ما يحدث عرضا ولا تعرف له أسباب واضحة .
(انظر : مصادفة)
- ١٥- أتمن
Atman
الأنا في مقابل ما ليس بنا ، والمثال في مقابل الواقعي ، والمبدأ الباطن في مقابل عالم الظاهر .
وتوفيقا بين هذين الطرفين انتهت الفلسفة الهندية إلى القول بضرب من وحدة الوجود .
- ١٦- إثنوجرافيا - وصف الشعوب
Ethnographie (F.) Ethnography (E.)
أحد علوم الإنسان ، وينصب على دراسة المظاهر المادية للنشاط الإنساني من عادات وتقاليد كالأكل والمشرب والملبس .
- ١٧- إثنولوجيا - علم الأجناس
Ethnologie (F.) Ethnology (E.)
علم يدرس خصائص الأجناس دراسة تسمح بتصنيفها والفرقة بينها .
- ١٨- أثره
Egoisme (F.) Egoism (E.)
حب النفس ، ويطلق أخلاقيا على من لا يهدف إلا لنفسه الخاص ، ويقابل الإيثار .
(انظر : إيثار)